



كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتلفزيون

دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية العراقية

رسالت مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في الإعلام من قسم الإذاعة والتلفزيون

إعداد
علي عباس فياض

إشراف مشارك

الدكتورة

الأميرة سماح فرج

المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد محمود المرسى

أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

١٤١٦هـ - ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا
مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ
سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ
الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾

مصحف الإمام العظيم

شكر ونقد

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى، الذي خلق وهدى، وسدد الخطى، أن يسر لي أمري، فتم إنجاز هذه الرسالة بعونه وتوفيقه.

أتوجه في البدء بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ محمد محمود المرسي، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، الذي أدين له بوافر الشكر والامتنان؛ لموافقته الإشراف على دراستي وإكمال المشوار، فكان بحق "خير خلف لخير سلف"، فقد أخذ على عاتقه مسؤولية إكمال الدراسة معي (مشرفاً)؛ حيث كان لسعة صدره وعلميته، فضلاً عن خلقه وأخلاقه؛ الأثر الجليل في تلافي الهفوات وتصحيح الأغلاط، فله كل الشكر مني، وفقه الله لما يرضاه.

ومع وافر الحب والاحترام، فإن الواجب يحتم عليّ، ومن منطلق رد الجميل أن أتقدم بباقة ورد مفعمة بالودّ والإحسان إلى الأستاذة الدكتورة/ هويدا مصطفى التي كان لها الفضل وبالغ الأثر في وضع اللمسات الأولى والخطوط العريضة لدراستي هذه في بادئ الأمر كمشرفة، فجزاها الله عني خير الجزاء، إنه للدعاء مجيب.

كما لا يسعني ولا يطيب لي إلا أن أعبر عن شكري وثنائي مع وافر احترامي إلى الدكتورة/ الأميرة سماح فرج، المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام - جامعة القاهرة والمشرف المشارك على هذه الرسالة، التي أشرفت فأبدعت ووجهت فأصابت، ونصحت فأجادت، فكانت بحق الموجهة والمعينة؛ إذ كانت لملحوظاتها ونصائحها القيمة عظيم الأثر في نفسي أولاً، وفي دراستي ثانياً، فقد أضاعت لي دروب الظلمات، وأزالت وذللت الصعوبات، لاسيما أنني طوال كتابتي لهذه الدراسة مثلت لها مصدراً للقلق والتعب لما أبديته من كثرة التساؤلات والاستفسارات، إلا أنها استوعبتني لسعة عقليتها واتساع معرفتها، ونقاء سريرتها، فلها مني جزيل الشكر والامتنان.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ وليد فتح الله، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب بكلية الإعلام جامعة القاهرة، لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، الأمر الذي سيتيح للباحث الاستفادة من علمه ونصائحه وإرشاداته القيمة وخبراته الكبيرة، فله مني جزيل الشكر والعرفان والدعاء له بالصحة والعافية.

وكما أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتور/ عبد الرحيم درويش، رئيس قسم الإعلام بجامعة دمياط، على تشريفه لي بالموافقة على مناقشة الرسالة، رغم أعبائه الكثيرة؛ مما سيكون له الأثر في إثراء المناقشة، كما أشكره على تشجيعه لي وتعاونيه مع جميع الباحثين لما يتصف به من كريم الأخلاق.

كما أتوجه بخالص شكري لوالدي؛ اللذين كانا رمزاً للحب والعطاء اللامحدود، ولم ينسياني بدعائهما، أطل الله في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية.

والشكر موصول إلى أرض الكنانة (مصر أم الدنيا)؛ التي احتضنتنا بكرمها المعروف وحنانها، ولطالما تقيئنا بظلالها، وروينا ظمأنا من مياه نيلها، والذي تولانا شعبها برعايته بعد الله ﷻ .. فشكراً لأم الدنيا مصر الاسلام والعروبة.

أما السادة الحضور فأتقدم لهم بجزيل الشكر والتقدير على تشريفهم لي بحضور المناقشة، كما أسأل الله أن يتقبل من الجميع طاعاتهم وأن يكتب حضورهم في ميزان حسناتهم، وأدعو الله أن يجزي عني الجميع كل خير.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث ؛

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
٣-٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥-٤	أهمية الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	الدراسات السابقة
١٩-٥	المحور الأول: دراسات متعلقة بدور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية
٢٥-١٩	المحور الثاني: دراسات ذات صلة بالمتغيرات الوسيطة للدراسة الحالية
٢٨-٢٥	المحور الثالث: دراسات ذات صلة بنموذج احتمالية إعمال العقل
٣٧-٢٨	نظرية الدراسة: نموذج احتمالية إعمال العقل.
٣٨-٣٧	الاجراءات المنهجية للدراسة
٣٧	أولاً: نوع الدراسة
٣٧	ثانياً: منهج الدراسة
٣٨	ثالثاً: مجتمع الدراسة
٣٨	رابعاً: عينة الدراسة
٤١-٣٩	فروض الدراسة
٤٠	خامساً: أدوات الدراسة
٤١-٤٠	اختبارات الصدق والثبات
٤٠	أ- الصدق
٤١	ب- الثبات
٤٢	المقاييس التجميعية للدراسة
٤٣	المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة
٤٤-٤٣	مفاهيم الدراسة
٤٤	أهم الصعوبات التي واجهت الباحث

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني	
القنوات الإخبارية العربية وإدارة الأزمة العراقية	
مقدمة	٤٦-٤٨
أولاً: الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة:	٤٩-٦٨
• العوامل التي ساعدت في ظهور الفضائيات الإخبارية العربية.	٥٢
• وظائف القنوات الإخبارية العربية.	٥٣-٥٥
• نماذج من القنوات الإخبارية العربية	٥٥-٥٩
• القنوات الفضائية الإخبارية العربية والتنافس الإخباري.	٥٩-٦١
• الدور السياسي للقنوات الإخبارية العربية.	٦٢-٦٨
ثانياً: القنوات الفضائية الإخبارية العربية والتناول الإخباري لأحداث العراق.	٦٨-٨٥
• حرب العراق والدعاية السياسية.	٧٧-٨٠
• مستويات مصداقية الأداء الإعلامي للقنوات الإخبارية في تغطية أخبار العراق.	٨٠-٨٤
• تقييم أداء القنوات الإخبارية أثناء تغطية الأزمة العراقية.	٨٤-٨٥
ثالثاً: الإعلام الإخباري العراقي الجديد:	٨٥-١٠١
• بدايات القنوات الإخبارية العراقية الجديدة.	٩٤-١٠١
ملخص الفصل	١٠١
الفصل الثالث	
نتائج الدراسة الميدانية	
أولاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية.	١٠٣-١٣٣
ثانياً: نتائج اختبارات الفروض.	١٣٤-١٧٢
أهم نتائج الدراسة.	١٧٤-١٧٨
مراجع الدراسة.	١٨١-١٩٥
ملاحق الدراسة.	١٩٧-٢٠٦

فهرست الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توصيف متغيرات الدراسة.	٣٧
٢	خصائص عينة الدراسة الميدانية طبقاً للخصائص الديموغرافية.	٣٩
	مدى مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الإخبارية العربية.	١٠٣
٤	عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الإخبارية العربية.	١٠٤
٥	مقياس كثافة التعرض للقنوات الإخبارية العربية.	١٠٦
٦	القنوات الإخبارية التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها.	١٠٧
٧	البرامج التي يحرص المبحوثون مشاهدتها في قنوات الدراسة.	١٠٩
٨	أوجه الاستفادة من مشاهدة القنوات الإخبارية العربية.	١١٠
٩	الاهتمامات السياسية لدى عينة الدراسة.	١١١
١٠	مستوى الاهتمام السياسي.	١١٣
١١	مستوى المعرفة السياسية لدى عينة الدراسة.	١١٣
١٢	الثقة في القنوات الإخبارية العربية.	١١٣
١٣	ترتيب القضايا السياسية لدى المبحوثين.	١١٥
١٤	درجات المصادقية التي توليها عينة الدراسة في معالجة قنوات الدراسة للقضايا السياسية العراقية.	١١٦
١٥	المصادر التي يستقي منها المبحوثون معلوماتهم حول القضايا السياسية العراقية.	١١٧
١٦	مدى النقاش مع الغير حول القضايا السياسية العراقية.	١١٩
١٧	الأشخاص الذين يتم النقاش معهم عن القضايا السياسية العراقية.	١١٩
١٨	كيفية مشاهدة المبحوثين للأخبار الخاصة بالقضايا السياسية العراقية.	١٢٠
١٩	مدى انتباه المبحوثين أثناء مشاهدة الأخبار الخاصة بالقضايا السياسية العراقية.	١٢١
٢٠	مدة تبني المبحوثين الآراء ووجهات النظر حول أزمة الموازنة.	١٢١
٢١	مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التي تقيس الاتجاه نحو قانون الموازنة العامة.	١٢٢-١٢٣
٢٢	مدى تبني المبحوثين للآراء ووجهات النظر حول قضية الانبار.	١٢٤

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
٢٣	مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على العبارات التي تقيس الاتجاه نحو قضية الأنبار.	١٢٥-١٢٦
٢٤	مدى تبني المبحوثين للآراء ووجهات النظر حول قضية كركوك.	١٢٨
٢٥	مدى موافقة أو معارضة المبحوثين حول العبارات التي تقيس الاتجاه نحو قضية كركوك.	١٢٨-١٢٩
٢٦	العبارات التي تقيس متغير مستوى الحاجة إلى المعرفة.	١٣٠
٢٧	مقياس مستوى الحاجة إلى المعرفة.	١٣١
٢٨	اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية.	١٣٢
٢٩	مقياس الاتجاه نحو القنوات الإخبارية العربية.	١٣٣
٣٠	العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو تأخر إقرار قانون الموازنة المالية العراقي.	١٣٤
٣١	العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو أزمة الأنبار.	١٣٦
٣٢	العلاقة بين حجم التعرض للقنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو أزمة كركوك.	١٣٨
٣٣	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو تأخر إقرار قانون الموازنة المالية العراقي بحسب مستوي الاهتمام السياسي لهم	١٤٠-١٤١
٣٤	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية الأنبار بحسب مستوي الاهتمام السياسي لهم.	١٤٣-١٤٤
٣٥	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية كركوك العراقي بحسب مستوي الاهتمام السياسي لهم.	١٤٥-١٤٦
٣٦	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو تأخر إقرار قانون الموازنة المالية العراقي بحسب محدد بذل الجهد.	١٤٨-١٤٩
٣٧	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية الأنبار بحسب محدد بذل الجهد لهم.	١٥٠-١٥٢
٣٨	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية كركوك بحسب محدد بذل الجهد.	١٥٢-١٥٣

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
٣٩	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قانون الموازنة العامة بحسب متغير الاهتمام المعرفي.	١٥٦-١٥٥
٤٠	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية الانبار بحسب متغير الاهتمام المعرفي.	١٥٨-١٥٧
٤١	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية كركوك بحسب متغير الاهتمام المعرفي.	١٦٠-١٥٩
٤٢	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قانون الموازنة العامة بحسب متغير الحاجة إلى المعرفة.	١٦٢-١٦١
٤٣	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية الانبار بحسب متغير الحاجة إلى المعرفة	١٦٥-١٦٣
٤٤	الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو قضية كركوك بحسب متغير الحاجة إلى المعرفة	١٦٧-١٦٦
٤٥	العلاقة بين حجم التعرض القنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية العراقية محل الدراسة.	١٦٩
٤٦	العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم التعرض القنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية العراقية محل الدراسة) بعد ضبط المتغيرات الوسيطة.	١٦٩
٤٧	العلاقة بين المتغيرين مع إضافة المتغيرات الوسيطة (كل على حدة) وذلك باستخدام معامل الارتباط المتعدد.	١٧٠
٤٨	العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (حجم التعرض القنوات الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية العراقية محل الدراسة) بعد ضبط المتغيرات الديموغرافية.	١٧١
٤٩	قياس العلاقة بين المتغيرين مع إضافة المتغيرات الوسيطة (كل على حدة) وذلك باستخدام معامل الارتباط المتعدد.	١٧٢

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري

مقدمة :

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في الحياة السياسية المعاصرة، فهي تقوم في تكوين وتشكيل اتجاهات الرأي العام، من خلال نشر المعلومات والأخبار حول القضايا المثارة في الساحة السياسية وإمداد الجمهور بالمعلومات التفصيلية حولها، والتي من شأنها تعمل على تكوين معرفة سياسية لديه تمكنه من تحديد اتجاهاته ومواقفه حول تلك القضايا.

ومن جانب آخر تمكن وسائل الإعلام صناع القرار السياسي من معرفة ردود أفعال الجمهور واتجاهاته حول القضايا السياسية البارزة التي يثار حولها النقاش والجدل والمساندة في اتخاذ القرار بما يساعد تحقيق المشاركة في صنع القرار السياسي.

ويأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام لاسيما (القنوات الفضائية الإخبارية) كمصدر رئيس يستقي الأفراد منه معلوماتهم السياسية، حيث يؤدي دوراً هاماً في المجال السياسي وتتجلى هذه الأدوار في قدرته على تشكيل اتجاهات الرأي العام بكافة فئاته، ولما كانت القنوات الإخبارية إحدى سمات التطور التكنولوجي للتلفزيون، أصبحت تلك القنوات مصدراً إخبارياً متميزاً للجمهور حيث إنها تقوم بدور مهم في تزويده بالمعارف والأحداث لحظة وقوعها، وتمكينه من أجل التعرف على حقوقه وواجباته وإتاحة المعلومات الكاملة من أجل تحفيز الجمهور للمشاركة في صنع القرار السياسي.

وتساهم القنوات الفضائية الإخبارية في توفير المعلومات السياسية وتكوين الاتجاهات والمعارف السياسية داخل المجتمع والبت الفوري للأحداث ونشر الخبر بكافة تفاصيله، وهذا التميز الحاصل نتيجة التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال ودخولها مرحلة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية الذي أعطى لتلك القنوات إمكانية معالجة الموضوعات عن بعد، وتغطية الأحداث والقضايا وبث الأخبار بصورة مستمرة ومتلاحقة، وترجع أهمية الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية في الحياة السياسية المعاصرة إلى الحجم الكبير من المتلقين سواء على مستوى النخب المختلفة أو الجمهور العام؛ مما يرشحها لأداء أدوار مهمة على مستوى التنقيف السياسي وتكوين الاتجاهات نحو القضايا السياسية المختلفة وتدعيم السلوك السياسي.

وقد أدى ظهور القنوات الفضائية العربية وبالتحديد القنوات الإخبارية المتخصصة إلى تزايد نطاق التغطية الإخبارية للأحداث الداخلية والخارجية بأساليب وطرق مختلفة، كما نتج

عنه تزايد مساحة التعبير السياسي عن الآراء الخاصة بالجمهور وتبادل الحوار السياسي عبر الفضائيات وإتاحة المزيد من الاختيارات أمام الجمهور؛ مما أدى إلى تكوين جمهور أكثر إيجابية تجاه المادة الإخبارية المعروضة وأكثر اختياراً للمضمون الإخباري^(١).

وتهتم القنوات الإخبارية العربية بالشأن العراقي بشكل كبير ويأتي هذا الاهتمام المتزايد نتيجة الأحداث والمشكلات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يتعرض لها العراق منذ سنوات الاحتلال وإلى يومنا هذا، بالإضافة إلى المكانة والموقع المهم الذي يحتله العراق في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية خصوصاً، حتى إن هذه القنوات أطلقت على بعض برامجها تسمية "العراق" كاسم صريح لبرامجها، كما وقد خصصت مساحات زمنية كبيرة في شاشاتها عند تناول الأخبار الخاصة بالعراق، ولم تكتفي بذلك فقد قامت تلك القنوات بفتح حوارات ساخنة حول كثير من القضايا السياسية التي لا تتوفر لوسائل الإعلام العراقية الجراءة في التطرق إليها، لذا تقوم هذه الدراسة على معرفة مدى قدرة القنوات الفضائية الإخبارية العربية في التأثير على اتجاهات الجمهور العراقي إزاء عدد من القضايا السياسية البارزة، لاسيما في ظل التحولات والتطورات السياسية التي شهدتها الواقع السياسي العراقي في الفترة الأخيرة حيث برزت العديد من القضايا السياسية العالقة إلى الوجود في المشهد السياسي التي لم يتم معالجتها من قبل الكتل السياسية المشاركة في الحكومة العراقية، كما بدورها تناولتها وركزت عليها وسائل الإعلام ومن ضمنها القنوات الإخبارية المتخصصة، وأخذت تحتل مكانة واسعة في برامجها الإخبارية كون وظيفة تلك القنوات التي تقدم برامج إخبارية على مدار اليوم، من جانب آخر أصبح الجمهور العراقي يتابع تطورات تلك القضايا من خلال مشاهدة القنوات الإخبارية العربية بالإضافة إلى كون تلك القنوات تقدم خدمة إخبارية مجانية إلى الجمهور مدعومة بالصوت والصورة عن طريق الأخبار الآنية والتقارير والتي تعتمد على مقاطع الفيديو والبث المباشر ومن بؤر الأحداث.

والمتتبع لمسيرة القنوات الإخبارية العربية وخصوصاً قناتي الجزيرة والعربية يرى أنهما قد حصدتا شهرتهما من خلال تغطيتهما لأحداث الغزو الأمريكي على العراق وما تلاه من أحداث عصفت بالساحة العراقية فقد عملت تلك القنوات على النقل الفوري للأخبار

(١) نشوى جمال الدين بدر، العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستوى مشاركتها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ١٢٥.

وللأحداث لحظة وقوعها مدعومة بالصوت والصورة؛ مما دفع الأفراد ليس على المستوى العربي فقط، وإنما على المستوى العالمي بالاعتماد عليها كمصدر رئيس يستقون منه المعلومات والأخبار الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط عمومًا والوطن العربية خصوصًا.

مشكلة الدراسة :

نظرًا لأهمية الدور المتعاظم للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو القضايا المختلفة من جهة، ونظرًا لأهمية المشكلات والأزمات السياسية التي يتعرض لها المجتمع العراقي من جهة أخرى، والتي تؤثر على حياة الفرد العراقي في هذه المجتمع بشكل خاص، يقوم الباحث بدراسة دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية العراقية محل الدراسة.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في اختبار وتحليل العلاقة بين حجم التعرض للتلفزيون (القنوات الإخبارية العربية) واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية البارزة محل الدراسة، بالإضافة إلى دراسة دور عدد من المتغيرات الوسيطة كالمعرفة السياسية والاهتمام السياسي إلى جانب المتغيرات الديموغرافية وهو ما يمكن تلخيصه في "التعرف على دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية العراقية".

أهمية الدراسة :

■ تكتسب الدراسة أهمية خاصة لنتاولها أهم القضايا التي تشغل اهتمام الرأي العام العراقي وهي القضايا السياسية والتي أصبحت محور اهتمام الجمهور العراقي كونها تمس مصالحه السياسية والاجتماعية والاقتصادية من جهة، كما أصبحت هذه القضايا والموضوعات السياسية تحتل مكانة ومساحة كبيرة في القنوات الإخبارية العربية من جهة أخرى.

■ باتت هذه القنوات تتنافس فيما بينها في تناولها للشأن العراقي من خلال تخصيص ساعات من برامجها لتغطية أخبار العراق وتدعيم ذلك بالمحللين السياسيين والمراسلين من بؤر الأحداث؛ مما يزيد من أهمية إجراء الدراسة في التعرف من تأثير ذلك على اتجاهات الجمهور.

■ مع تعدد المشكلات والقضايا السياسية التي تشهدها الساحة السياسية العراقية، تعددت في المقابل القنوات الإخبارية التي تناولت تلك القضايا وعملت على مبدأ تفتيت الجمهور ووضعت أمامه الكثير من فرص الاختيار من تحليلات ووجهات النظر؛ وهكذا تتبع أهمية الدراسة هذه من أهمية القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام العربي بشكل عام، والعراقي منه على وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية محل الدراسة.
- ٢- الكشف عن الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو القضايا السياسية محل الدراسة.
- ٣- اختبار نموذج احتمالية إعمال العقل على اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية العراقية.
- ٤- معرفة دور المتغيرات الوسيطة (مستوى المعرفة السياسية، الاهتمام السياسي، الخصائص الديموغرافية) التي قد تضعف أو تزيد من تأثير دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية العراقية.

الدراسات السابقة:

أولاً: محور الدراسات المتعلقة بدور القنوات الإخبارية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية:

يختص هذا المحور من الدراسات السابقة بتناول الدراسات التي أجريت حول تعرض الجمهور للقنوات التليفزيونية الإخبارية، وتأثير ذلك في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية، ولمعرفة تأثير ذلك التعرض سيقوم الباحث بعرض الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية والتي تختبر علاقة متغير حجم التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية، بمتغير اتجاهات الجمهور.

١. دراسة سارة محمد (٢٠١٣) بعنوان تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية.

سعت الدراسة في تحليل المعالجة التليفزيونية للقضايا العربية التي تلعب السياسة الخارجية المصرية دوراً فيها وتحليل الأطر التي يتم فيها وضع هذه القضايا، ومدى انعكاس ذلك على إدراك الجمهور لأهمية الدور المصري في المنطقة العربية بالتطبيق على عينة من الجمهور المصري.

وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري من سن (١٨) سنة فما فوق، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

- ارتفاع معدلات مشاهدة القنوات الإخبارية؛ إذ بلغت نسبة الذين يشاهدون القنوات الإخبارية (٩٣.٣%) من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة.
 - إن دافع المعرفة يمثل المرتبة الأولى بين دوافع تعرض الجمهور للتعرض للقنوات الإخبارية بنسبة (٦٠%) من إجمالي عدد المبحوثين في العينة.
 - إن القناة الإخبارية المصرية والقنوات الإخبارية هي القنوات المفضلة للجمهور المصري لمتابعة الأحداث السياسية العامة والتي تخص مصر.
 - عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض والاتجاه نحو معالجة القنوات الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية.
 - عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض والاتجاه نحو الدور المصري في الصراع العربي الإسرائيلي والقضية اللبنانية فقط، بينما ثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض والاتجاه نحو الدور المصري في الأزمة العراقية وأزمة جنوب السودان وظهرت علاقة عكسية بينهما^(١).
٢. دراسة طارق محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الإصلاح السياسي". وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

(١) سارة محمد شريف حسين، تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.